

التَّفْسِيرُ الْأَقْوَمُ

متعدد الوسائل

متعدد اللغات

مدعوم بالذكاء الاصطناعي

مزيجٌ من التفاسير المأثورة و التقنيات الحديثة

تأليف المفسر المحدث الشيخ رضا الشريعتي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، الهداة المهديين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا.

إن «التفسير الأقوم» مشروع معرفي يهدف إلى تفسير القرآن الكريم اعتمادًا على ما ورد عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبضعته مولاتنا فاطمة الزهراء، ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأولادهما المعصومين عليهم السلام من أقوال، وأفعال، وتقارير. وقد بُني هذا المشروع وفق منهج التفسير بالمأثور، وهو المنهج الذي نعتبره المصدر الأساس لفهم القرآن الكريم.

لقد حرص «التفسير الأقوم» على جمع ما أمكن من الروايات المعتبرة عن المعصومين عليهم السلام، وتحليلها وتحقيقها وفق منهج علمي دقيق، مع استخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في تصنيف هذه الروايات وربطها بالآيات الكريمة، دون الخروج عن حدود النصوص أو تحميلها ما لا تحتمل. وبهذا، نطمح إلى تقديم تفسيرٍ متكامل، مستند إلى العصمة والبيان المحمدي العلوي الفاطمي.

وقد اخترنا له اسم «التفسير الأقوم» اقتباسًا من قوله تعالى: ﴿إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: 9)، وبتفسير أهل البيت (عليهم السلام) فإن "التي هي أقوم" تعني الإمام المعصوم، فهو الهادي إلى القرآن، والقرآن يهدي إليه، كما ورد في الروايات المعصومية الشريفة.

كما نؤمن بأنّ التقنيات الحديثة و منها الذكاء الاصطناعي، إذا أُحسن استخدامها وتوجيهها بإشراف العلماء والباحثين المتخصصين، يمكن أن تكون أدوات نافعة في خدمة القرآن الكريم، من خلال تسهيل الوصول إلى التفاسير، وتحليل الروايات، وإظهار السياقات، دون أن يحلّ محل الفهم الإنساني المؤسس على العصمة والوحي والورع.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك في هذا العمل المتواضع، وأن يجعله خطوة في طريق خدمة كتابه الكريم، وبيان علومه ومعارفه، على هدى أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

الأحقر – رضا الشريعتي